الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة : أم الخير خبزي

ميدان : اللغة والأدب العربي

شعبة : الدراسات اللغوية

تخصص : تعليمية اللغة

تعليمية النص التفسيري وأبعاده التعليمية

السنة الثالثة ثانوي نموذجا

لجنة أعضاء المناقشة

الاسم والقب	الرتبة	الصفة
د/ محمد بيتر	محاضر – ب–	رئيس اللجنة
د/ هنية مايدي	محاضر–أ–	مشرفا ومقررا
د/ نصيرة بن منصور	مساعد–أ–	مناقشا

السنة الجامعية : 2019/2018

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر على توفيقي لإتمام هذا العمل المتواضع، فما كان لشيء أن يجري الا بمشيئته جل شأنه في علاه.

أتقدم بأخلص كلمات الامتنان والعرفان وأصدق معاني التقدير والاحترام إلى أستاذتي المشرفة" هنية مايدي" التي أحيي فيها روح التواضع والمعاملة الجيدة.

وأتقدم كذلك بشكري الخالص إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إتمام هذا البحث.

وفي الأخير آمل أن يروق بحثي هذا ذوقكم العلمي.

والله ولي التوفيق

إهداء

إلى الذي لم يحرمني يوما من حنانه . إلى أعز وأغلى الناس "أبي الكريم" .

إلى التي أهدتني الحنان والحب والرعاية "أمي الغالية"

إلى إخوتي من كبيرهم إلى صغيرهم .

إلى أساتذتي الأجلاء لهم مني جميعا الاعتراف بفضلهم وتوجيههم الدؤوب .

إلى كل طلبة قسم اللغة العربية وآدابها إليهم أقدم جهدي، عرفانا بالجميل وتقديرا

لهم جميعا .

أم الخير خبزي .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تعد تعليمية اللغة من أهم العلوم التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة .

ويمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وعلى اكتساب كفاءة نصية.

ولأجل ذلك أصبح لتعلمية النص في جميع الأطوار والطور الثانوي في دور كبير في بناء كفاءات المتعلم وتوسيع معارفه، وتنمية مهاراته اللغوية والفكرية وجدت في مذكرتي الموسومة : تعليمية النص التفسيري وأبعاده التعليمية الطور ثالثة ثانوي نموذجا فرصة للولوج إلى دراسة النمط التفسيري ومعرفة آليات اشتغاله معتمدة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة.

ولقد أفضت بي طبيعة البحث إلى طرح الإشكالية الآتية:

- كيف يمكن للنصوص الادبية للسنة الثالثة ثانوي أن تنمي كفاءة التلميذ التفسيرية؟

وتفرعت منها التساؤلات الآتية :

- هل النصوص التفسيرية المقررة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي تخضع للمقاييس أو المعايير المطلوبة في النمط التفسيري ؟

- ماهي الأبعاد التعليمية للنص التفسيري ؟

وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع قسمت البحث إلى مدخل وفصلين فضلا عن المقدمة والخاتمة، حيث أشرت في المدخل إلى بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالنص

أما الفصل الأول المعنون بتعليمية النص التفسيري فقد تضمن العناصر التالية: إشكالية تصنيف النصوص، الأبعاد التعليمية للنص التفسيري وأهمية النص التفسيري .

بينما تناولت في الفصل الثاني الموسوم بالنص التفسيري وأهميته التعليمية العناصر التالية

دراسة الوثائق التربوية، منهجية البحث والدراسة وعرض نتائج الدراسة وتفسيرها .

وأخيرا خلصت إلى خاتمة تضمنت مجموعة من النقاط والنتائج المتوصل إليها .

ولقد كان لموضوعي دراسات سابقة يمكننا ذكرها في هذا السياق:

البعد اللساني الثقافي في النص المدرسي ، دراسة في منهاج اللغة العربية في المرحلة الثانوية اسمهان زدادرة تحت اشراف الدكتور بشير إبرير مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان 2011-2012.

تعليمية النص الأدبي بين النظري والتطبيقي والطور المتوسط نموذجا لـــ بوهالي فضيلة 2015-2016.

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه "محمد الأخضر الصبيحي" " ديداكتيك النص القرائي علي آيت أوشان" "المنهل التربوي عبد الكريم غريب".

وقد واجهت صعوبات في هذه الدراسة من ناحية العراقيل الميدانية وخصوصا في استلام الاستبانة.

وفي الختام لايسعني إلا أن أشكر الله تعإلى، وإذ كان لابد من كلمة أختم بها فلا أملك أطيب من كلمات شكر وتقدير واعتراف بالجميل أخص بها أستإذتي الفاضلة "هنية مايدي" والتي شرفتني بإشرافها على هذا البحث، وقدمت لي ملاحظات وتوجيهات قيمة، وأسأل الله التوفيق.

مدخل مفاهيمي

كثيرا ما تناولت الدراسات الأدبية مفهوم النص بالبحث، ولكن لم تنته لحد الآن إلى مفهوم موحد له يمكن الإعتماد عليه، ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى تعدد المداخل النقدية الأدبية والفلسفات والمرجعيات المعرفية، إذ أن هناك التعريف البنيوي للنص، والتعريف الدلالي، والتعريف السيميائي، وهنا سأحاول عرض بعض المفاهيم للنص[1].

1- مفهوم النص : Texte

جاء في المنهل التربوي:

- علامة كبرى Macro- singne ، تتكون من دال ومدلول ومرجع.
- سلسلة دالة من العلامات اللغوية توجد في انقطاعات تواصلية ظاهرة، ويفيد هذا تحديد أن النص تركيب نحوي بين مجموعة من الوحدات والجمل التي تربط بينها روابط.
- النص فعل تلفظي أو فعل لغوي، وكل فعل يتكون من ثلاث أفعال أساسية وهي :

• فعل مرجعي : Acte de reference

تتحدث في عن شيء معين.

• فعل تنبؤي : Acte de predication

نقول من خلاله شيئا معينا.[2]

[1]- لطيفة هباشي استثمار النصوص الأصلية، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي. ص 36.

[2]- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الجزء الثاني، ص 951.

- **فعل كلامي : Acte illocutionnaire**

نتواصل من خلاله بين شخص، لذا فإن كل نص هو فعل تتكلم فيه عن شيء ما لنقول شيئا ما بهدف التواصل مع شخص، انطلاقا من هذا التحديد، فإن كل نص يتضمن ثلاثة مستويات.

1- مستوى مرجعي : يتكون من بنية تيمائية ومضمونية للنص، حيث تتحدد الكيفية التي يتدرج بها الموضوع وترتب الأفكار والمادة النصية.

2- مستوى توقعي : يتكون من البنية الدلالية، حيث يتم الاهتمام بالمؤشرات التي تحيل على دلالات معينة بكيفية تصريحية أو ايحائية.

3- مستوى كلامي : يتكون من البنية التداولية التي تتعلق بالنوايا التواصلية وعلاقتها بنظام النص و أثرها على المتلقي[1].

- على المستوى البيداغوجي : يشكل النص منطلق عمل بيداغوجي لغوي وثقافي كما هو نقطة انطلاق عدة أنشطة في مواد مختلفة (فلسفة، تاريخ، طبيعيات...) وللنص عدة مقاربات وطرائق تشكل ما يسمى ديداكتيك النص.[2]

فالنص يمثل ظاهرة متشعبة يصعب حصرها والإحاطة بكل خصائصها ومقوماتها، ولذلك تعددت وتشعبت تعاريف اللغويين والنقاد لها[3].

[1]- المنهل التربوي، المرجع السابق، ص 951.

[2]- مرجع سابق، ص 952.

[3]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2008، ص 108.

ومن هنا سأذكر بعض التعاريف التي أعطيت للنص بتباين منطلقات ومعايير وتصورات دراسية ومنها :

-يرى "سعيد يقطين" أن النص بنية دلالية، تنتجها ذات فردية أو جماعية ضمن بنية نصية منتجة وفي اطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة.[1]

-وتذهب" جوليا كريستيفا" إلى أن النص جهاز غبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام راميا بذلك إلى الأخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة.[2]

والنص حسب " فان دايك" يتشكل من مظاهر أكثر تعقيد مثل الممارسات النصية والتواصلية التي ترتبط بعدة سياقات يتبع بعضها الأخر ويتداخل معه.[3]

[1]- سعيد يقطين ، إنفتاح النص الروائي النص والسياق ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء المغرب ، بيروت – لبنان ،ط3 ،2005،ص5-6.

[2]- جوليا كريستيفا ، علم النص ، تر : فريد الزاهي ، دار تويقال للنشر معهد التسيير التطبيقي، الدار البيضاء ، المغرب ، ص22، 115.

[3]- فان دايك، علم النص متداخل، الاختصاصات، تر: سعيد حسن البحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1، 2001، ، دار الثقافة، ط1، 2005، ص65.

2- مكونات النص :

تتحدد مكونات النص في ثلاث عناصر متداخلة ومترابطة ومتفاعلة فيما بينها تلخصها الخريطة المفاهمية التالية[1] :

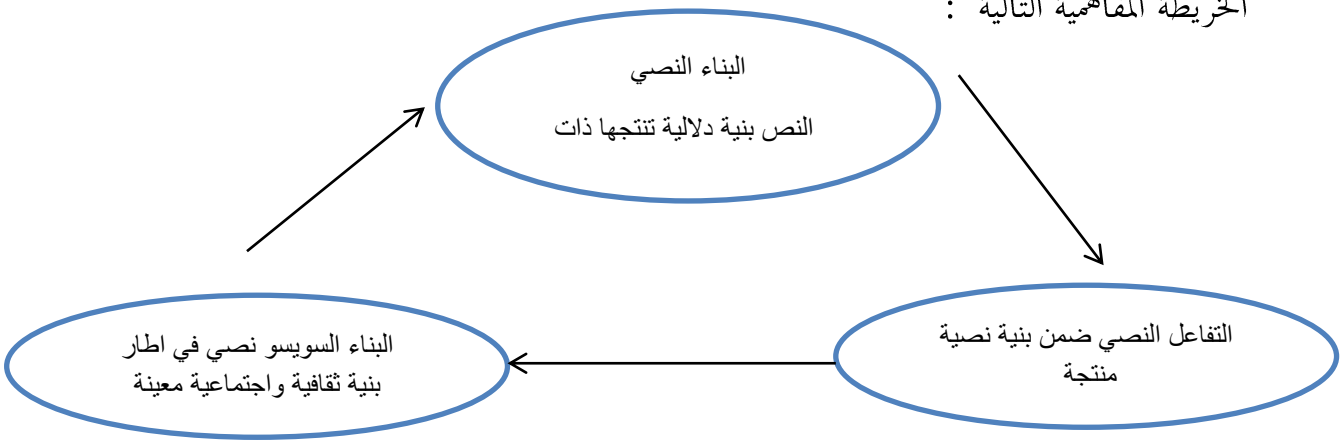

3- الأهمية الاجتماعية للنص :

يعد النص أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته وتضبط قوانين اشتغالها، وتقنن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات والاستقرار، لذلك تزخر حياتنا الاجتماعية بأنواع مختلفة من النصوص، منها : القانوني، السياسي، والإعلامي، ومنها الديني والأدبي والفلسفي... وكل واحد له دوره المتميز في تحريك التفاعل الاجتماعي والتعليمي.[2]

ويمثل النص مرحلة متطورة من تاريخ المؤسسات الاجتماعية، إذ لم تظهر الحاجة اليه الا بعد أن بلغت هذه الأخيرة درجة عالية من التطور والتعقيد مما استدعى ضرورة إيجاد نصوص تضبط مسارها وتقنن معاملاتها.

[1]- علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مغتشي التعليم، 2012، 2013، الرباط، ط1، ص 13.

[2]- ينظر: مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص 13.

وغالبا ما يتخذ النص شكلا كتابيا يضمن له صورته الظاهرية المجسدة، مما يجعل التعامل معه تعاملا مع واقع ملموس، يقول " بول ريكور" "تطلق كلمة نص على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة، وهذا التثبيت أمر مؤسس للنص ذاته ومقوم له".

كما يعد النص عاملا مهما في نقل الخبرات والتجارب من جيل إلى جيل وقد ارتبط ظهوره بظهور عدد من المؤسسات الاجتماعية.[1]

4- النص في المجال التربوي:

إن النص في النظريات التعليمية المعاصرة سند للتعلم وهو مرجع ومنطلق كل العمليات التعليمية، وهو كمصطلح يصعب الإمساك به وتحديده، فهو مفهوم تتباين تعاريفه تبعا لتعدد الرؤى والزوايا والمنطلقات المنهجية التي تتناوله، فهو عند البعض وثيقة تاريخية تعكس تصورات صاحبها، فيما يرى آخرون أنه مجموعة من الملفوظات المنتظمة التي تشكل وحدة كلية، بينما فئة أخرى تؤكد أن مفهوم النص لا يتحدد ولا يكتمل إلا عندما تتم عملية التفاعل بينه وبين القارئ، ومن هنا التركيز على نظرية التلقي ووظيفة النص.

هو عملية تواصل وتفاعل بين مختلف الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية (مدرس- متعلم- وضعيات الفصل- محيط خارجي...) ينبني عل تحقيق كفايات متعددة من شأنها تكوين شخصية قادرة على الإندماج في محيطها والتفاعل معه[2]

والنص ينبني على تحقيق الكفايات التالية :

أولا : الكفايات التواصلية : وتستهدف ما يلي:

-توظيف المعارف والضوابط واللغة في مختلف السياقات التواصلية.

[1]- مدخل الى علم النص، ص14.

[2]- ديداكتيك النص القرائي، ص 11.

-القدرة على التواصل مع مختلف النصوص القديمة والحديثة من أنماط وموضوعات متعددة.

-القدرة على التواصل مع الآخر، والدفاع عن الرأي الشخصي.

-القدرة على التواصل مع المحيط الخارجي والاستفادة منه في اطار التعلم الذاتي.[1]

ثانيا : الكفاية المنهجية : وتستهدف ما يلي

-التمكن من المنهجية في التحليل تقوم على توظيف جهاز مفاهيمي وخطوات محددة.

-القدرة على تشغيل مختلف المقاربات المنهجية لوصف الظواهر الأدبية.

-القدرة على الاستدلال والبرهنة.

-استثمار المعارف اللغوية والبلاغية في وضعيتي التلقي والإنتاج.

ثالثا : الكفاية الثقافية : وتروم تحقيق الأهداف التالية :

-تعرف أنماط الكتابة النثرية والشعرية وخصائصها البنائية.

-التمكن من رصيد في اللغة والبلاغة.

-تعرف تقنيات إنتاج نصوص حسب مهارات محددة.

رابعا : الكفاية الاستراتيجية: وتسعى إلى تحقيق الآتي:

-تعزيز قيم الثقة بالنفس، وقيم التفتح واحترام الآخر.

[1]- عبد العزيز خلوقة، د. المختار السعيدي، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات بالسلك الثانوي التأهيلي، ط1، 2015، المغرب، ص 20.

-تعزيز الانتماء الوطني والتشبث بالهوية الثقافية والحضارية.

-تعزيز المواقف والميول الإيجابية.[1]

[1]- ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات بالسلك الثانوي، مرجع سابق، ص20، 21.

الفصل الأول:

تعليمية النص التفسيري

يعتبر موضوع تصنيف النصوص إشكالية قائمة بذاتها حظيت بدراسات متعددة في اللغات الأجنبية لكنها لم تحظ بذات الأهمية في عالمنا العربي، وقد اختلف علماء النص وعلماء تدريس اللغات حول الأسس التي ينبغي اعتمادها في التصنيف والمنطلقات النظرية والأسس المعرفية التي تقتنيها عملية التصنيف، وجدير بالذكر أن عملية تصنيف النصوص مسألة قديمة حتى وأن كان الوعي بها غير مكتمل من الناحية المنهجية، كما أنه رغم اختلاف هذه الأنواع وتعددها، الا أنها غالبا ما تأتي متداخلة مع بعضها البعض أو متكاملة إلى حد يصعب في كثير من الأحيان الفصل بينها ليتم التصنيف غالبا بناء على الصفة الطاغية فيه.[1]

وفيما يلي نعرض :

1- تصنيف النصوص:

يعد تصنيف النصوص إلى أنواع حسب خصائصها البنائية والمعجمية من الانشغالات الأساسية لعلماء النص، لما لذلك من فوائد تطبيقية في ميادين عديدة، فمن شأن الوقوف مثلا على الخصائص العامة لبعض أنواع النصوص، أن يمكننا من بناء استراتيجيات تعليمية لتدريس مادة النصوص على المستويين القرائي والكتابي معا.[2]

[1]- علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مفتشي التعليم، 2012، 2013، الرباط، ط1، ص 37.

[2]- مدخل الى علم النص، مرجع سابق، ص 105.

وعملية التصنيف هذه لا تخلو من صعوبات جمة لسببين اثنين، أولهما العدد الهائل للنصوص المتداولة في المجتمع، ومنه حسب فاين دايك " المحادثات اليومية والأحاديث العلاجية والمواد الصحفية والحكايات والقصص والقصائد والكتب المدرسية والكتابات ونصوص القانون والتعليمات وما شابه ذلك".[1]

وأما السبب الثاني الذي يعيق عملية التصنيف، فهو أن النص الواحد مهما كان النوع أو الصنف الذي ينتمي إليه، يندر جدا أن يكون متجانسا إذ غالبا ما يشمل على مقاطع مختلفة تتراوح بين السرد والوصف والشرح.

ورغم كل هذه الأمور، فإن ذلك لا يمنع من الإقرار بأن انتماء النصوص إلى أنواع متمايزة أمر لا شك فيه.[2]

ومن هنا راح بعض الدارسين يبحثون عن خصوصيات النصوص، فمنهم من ركز على الشكل، ومنهم من ركز على المحتوى، ومن ثم اتجه التحديد إلى التركيز على عامل داخلي نصي أو عامل خارجي نصي أيضا، بل لوحظ الميل إلى ضرورة التوفيق بينهما في بعض الاتجاهات النصية.[3]

ولئن كان علم النص لا ينكر ما يترتب عنه هذا التصنيف الفكري، من تحديد لأنواع عديدة من النصوص، فإنه سعى إلى وضع معايير أكثر دقة، تصنف على أساسها مختلف النصوص والخطابات.

---

[1]- فان دايك، علم النص متداخل، الاختصاصات، تر: سعيد حسن البحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1، 2001، ص11.

[2]- مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص 105.

[3]- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار، ط1، 2004، ص 59.

ويمكننا فما يلي ذكر أهم معايير تصنيف:

1-1- التصنيف على أساس وظيفي تواصلي :

وهو يركز على الوظيفة اللغوية المهيمنة في النص، والمرجع الأساسي لهذا التصنيف هو "رومان جاكيسون" الذي ميز بين مختلف النصوص بحسب الوظيفة الأكثر بروزا فيها.

-نصوص تهيمن فيها الوظيفة المرجعية (La fonction referentelle)[1]

-نصوص ذات طابع تأثيري، وهي التي يكون التركيز فيها على الملتقى من أجل إقناعه والتأثير فيه، وتكثر فيها صيغ الخطاب والطلب.

-نصوص ذات طابع تنبيهي (phatique) .

-نصوص ذات طابع معجمي أو لغوي صرف(la fonctio metalinguistique).

-نصوص ذات طابع انشائي (la fonction poetique) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الاتجاه البنيوي، ومن بعده الاتجاه الوظيفي التواصلي، قد وظف تصنيف جاكبسون في التمييز بين النصوص وتحليلها.

1-2- التصنيف السياقي أو المؤسساتي:

وهذا التصنيف ذو طابع اجتماعي، باعتباره يركز على الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها النص.

[1]- مدخل إلى علم النص ، مرجع سابق، ص105.

1-3- التصنيف حسب العملية الذهنية الموظفة في النص :

أما التصنيف الثالث والذي يعد أكثر التصنيفات وضوحا ودقة، فهو التصنيف الذي يميز بين أنواع النصوص حسب العمليات الذهنية أو العقلية التي توظف في النص أكثر من غيرها، كالاستدلال أو الشرح أو العرض أو السرد أو غيرها، وهذا هو التصنيف الذي نجده في الكتب التربوية في الجزائر وبحثنا يركز على النمط التفسيري على وجه الخصوص :

-النص الحجاجي : (Le texte argumentatif):

إن النية أو القصد في هذا النوع من الخطاب، هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح.

كما ينطلق الحجاج في النص من مبدأ أن للقارئ أو السامع رأيا حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام ويهدف في النهاية إلى الاقتناع[1].

ويعد النص الحجاجي نوعا مهما من النصوص التي وصلت الدراسات بشأنه إلى نتائج هامة جدا وتعد الأبحاث حول هذا النوع من النصوص امتدادا للموروث البلاغي ، فهو حقل دراسي جديد تم استثماره في دراسة النصوص الأجنبية ، بينما تفتقد لغتنا العربية لهذا النوع من الدراسات بالرغم من تنوع نصوصها [2].

[1]- مدخل الى علم النص، مرجع سابق، ص 175.

[2]- دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، تر: تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1998، ص415-416.

-النص الإعلامي (Le texte informatif):

إن الغاية من هذا النوع من النصوص هي تقديم معلومات ومعارف حول موضوع معين يفترض أن المتلقي يجهلها، أو ليست لديه معلومات كافية حوله.[1]

-النص السردي (Le texte narratif):

السرد إخبار عن أحداث واقعية أو متخيلة باستعمال اللغة أو الصورة أو الايماء أو غيرها من الوسائل التعبيرية بشكل يجسد تتابعها وواقعيتها أو بعدها التخيلي، والسرد حاضر في الأسطورة والخرافة والحكاية والملحمة والتاريخ والمسرد والسينما...ويحتاج السرد علاوة على الواقع والأحداث إلى شخصيات فاعلة تضطلع بتحريك عجلة هذه الوقائع، في سياق زمني ومكاني محدد.

-النص الوصفي(Le texte dexriptif)

شكل من أشكال الخطاب ينتقل العالم الداخلي أو الخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقي فيما يحس به الواصف ويشعر به وهو يحمل معلومات ذات خاصية علمية في النصوص الوثائقية وتخييلية في النصوص الإبداعية.[2]

---

[1]- مدخل الى علم النص، مرجع سابق، ص 175.

[2]- علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مغتشي التعليم، 2012، 2013، الرباط، ط1، ص 27، 28.

النص التفسيري: يحتوي على النمط الإبلاغي ويتخطاه، ويساعد على توضيح الأفكار وشرحها في النمط الذي يغلب عليه النمط البرهاني[1] ، وهذا النمط هو مجال بحثنا سنفصل فيه في مباحث أخرى من هذا الفصل.

وما يمكن قوله في الأخير بخصوص محاولات تصنيف النصوص إلى أنواع، أن اغلب علماء النص يؤكدون على صعوبة هذه العملية، وذلك دليل في رأيهم على ما في اللغة من تعقيد وتداخل بين مختلف ظواهرها، بحيث يتعذر أن نجد نصا يحتوي وظيفة لغوية واحدة تأثيرية كانت أم تعبيرية، أم مرجعية أم انشائية.

2- صعوبات تصنيف النصوص في الحقل التربوي :

إن تصنيف النصوص في الحقل التربوي عرضة لصعوبات كثيرة منها :

- صعوبات ديداكتيكية مرتبطة بتمثلات التلاميذ لأشكال وأنواع النصوص

- صعوبات تعود إلى طبيعة النصوص إذ يصعب العثور على نص صاف يتكون من متوالية واحدة أو مكون نصي واحد[2].

صعوبات ابستيمولوجية تتمثل في تعدد التصنيفات واختلاف مرجعياتها النظرية وعدم وجود إضافة جامعة مانعة.[3]

3- شروط تصنيف النصوص في المجال التربوي :

[1]- محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،ط2،2006،ص314.

[2]- ديداكتيك النص القرائي، ص 29.

[3]- البرهمي محمد، ديداكتيك النصوص القرائية، دار الثقافة، السلسلة البيداغوجية، البضاء، 1998، ص76.

ان تصنيف النصوص بالنسبة للمدرس ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لمساعدته على تفهيم النصوص وأقدار التلاميذ على حسن التلقي والإنتاج، ولهذا فهو يخضع لمجموعة من الشروط أبرزها :

-ألا يضم أنواعا وأصنافا كثيرة.

- أن يتم اعتماد معايير سهلة وغير معقدة.

-أن يراعي خصوصيات النصوص من حيث بنيتها ونوعها ومقاصدها.

-أن يقدم معلومات إلى التلميذ تحيطه علما بالكيفية التي تنتج بها النصوص.[1]

4- أهمية تصنيف النصوص :

إن عملية تصنيف النصوص بالنسبة للمدرس ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لمساعدته على تفهيم النصوص، و إكساب التلاميذ القدرة على حسن التلقي والإنتاج وبقدر ما يكون المدرس ملما بأسس هذه العملية ومدركا لتنوع روافدها، بقدر ما يسعفه ذلك على تلمس أسلم السبل للتلقين البيداغوجي، وهي كذلك عملية تساعده على إثارة انتباه التلاميذ أثناء فترات التلقي للفروق في خصائصها اللغوية ومكوناتها النصية وكيفية اشتغالها[2].

- تمكين المدرس من انتقاء النموذج التصنيفي الملائم لخصوصيته الوضعية التدريسية.

- تلعب دور الدليل الذي يساعد المدرس في إضفاء طابع التنوع والتجديد في عملية اختيار نصوص القراءة.

- تعرف المتعلمين على أنواع النصوص وأنماطها.

[1] - ديداكتيك النص القرائي، ص 24.

[2] - نفسه ،ص24.

- التحكم في ممارسة اللغة المنطوقة والمكتوبة.

- التعامل مع مختلف أنواع النصوص وتذوقها من أجل التمتع بجمالها.

وما يمكن قوله في الأخير، هو أن معرفتنا بأنواع النصوص والوقوف على خصائصها وطرائق انتظامها واشتغالها من شأنه أن يمكننا من وضع واتباع استراتيجيات معينة للقراءة والكتابة حسب طبيعة كل نوع، كما يمكننا أيضا من وضع الطريقة الملائمة لتدريس النصوص.[1]

5- تعليمية النص التفسيري:

تتسم اللغة العربية بسعة مفرداتها وسعة طرق التعبير فيها، ومن ذلك التعبير من خلال النصوص. حيث تتنوع نصوص اللغة العربية كالنصوص السردية والإرشادية والنقاشية والحوارية والتفسيرية، والنص التفسيري هو أحد أنواع النصوص الأدبية في اللغة العربية، ويهدف إلى تقديم معلومات حول موضوع معين. كما أن للنص التفسيري خصائص معينة يتصف بها غيره من النصوص، وذلك من ناحية البناء الموضوعي، ومن ناحية التركيب اللغوي.

أ- تعريف النص التفسيري

هو نص يقدم تفسيرا لظاهرة أو حدث، فهو يقدم معلومات جديدة للقارئ ويستعمل في مجالات متعددة، ويعتمد على التبرير والتعليل وهو يقدم معرفة معززة بالشرح والشواهد المدعمة.[2]

[1]- مدخل الى علم النص، ص 114.

[2]- علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مفتشي التعليم الرباط 4543، ط1، 2013، ص 30.

وهو أيضا يستهدف تنوير القارئ، وتفسير المشكلات له ليسهل فهمها. غالبا ما يقترح حلا لمشكلة وتفسيرها، وقد ورد مفهوم التفسير عند بعض الباحثين منهم :

شواهين وبدندي وعند مصطفى نمر مع مهارات الملاحظة والتصنيف، والترتيب والمقارنة والربط والتطبيق وغيرها.

وقد صنف كثير من الباحثين بنية النص التفسيري في خمس بنى فرعية وهي بنية التسلسل، بنية المقارنة والنقيض، بنية السبب والنتيجة، بنية المشكلة والحل، بنية الوصف وزيادة على ما سبق هناك بنية المستوى الأعلى وبنية الجمع، حيث يستعمل المؤلف في بنية التسلسل والترتيب العددي أو التسلسل الزمني لسرد العناصر أو الأحداث أما في بنية المقارنة فيقارن بين حدثين أو أكثر، أو الموضوعات أو الأهداف، بينما يحدد في بنية السبب والنتيجة سببا واحدا أو أكثر ثم يصف الآثار المترتبة عن ذلك السبب.[1]

ب- خصائص النمط التفسيري:

للنص التفسيري مجموعة من المؤشرات أهمها:

-تواتر الفقرات النظرية لتعقبها فقرات توضيحية تمثيلية.

- التركيز على الأفعال الدالة على الزمن الحاضر(المضارع)

- هيمنة الوظيفة المرجعية على اللغة المستعملة(معطيات موضوعية، تعاريف، أرقام، بيانات...الخ)

- هيمنة الجمل الاسمية الدالة على الثبات.

[1]-ألمازة خطايبة ونصر مقابلة، أثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر، مجلة أردنية في العلوم التربوية، مجلد12 عدد2، 2006، ص137.

- هيمنة السرد على الخطاب(الحوار).

- إنمحاء المرسل وغيابه بغرض التفسير الموضوعي للظواهر.

- هيمنة ضمير الغائب والمعجم التقني الخاص.

- حضور الروابط المنطقية الموضحة للعلاقات(أسباب نتائج)[1].

وقد أورد مارون مجموعة من المؤشرات الدالة على النمط التفسيري هي

-ترتيب المعلومات وتبويبها وتفريغها.

-استعمال الأمثلة والتشابه والوقائع بهدف التوضيح واغناء النص بحقل معجمي وكلمات ومصطلحات خاصة بالموضوع المعرفي والتعليل والتفسير.

- كثرة التعريفات والشرح والوصف.

-استعمال أدوات الربط المتصلة بالأسباب.

-تفصيل الأفكار والنتائج.[2]

ج- أنواع النص التفسيري:

- النص التصوري:

بما أن " أورتاد ألبير" هي الوحيدة التي تحدثت عن النص التصوري، الذي تعتبره نوعا من أنواع النص التفسيري حيث قامت بتعريفه تقول في ذلك :

[1]- ديداكتيك النص القرائي، ص 33.

[2]- ألمازة خطايبة ونصر مقابلة، أثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر، مجلة أردنية في العلوم التربوية، مجلد12 عدد2، 2006، ص139.

النص التصوري هو نص تفسيري تتمثل وظيفته المهيمنة في تحليل أو تأليف المفاهيم دون تقييمها.

- **النص الوصفي:**

هو أحد أنواع النص التفسيري حسب " أورتاد وألبير" وهي تقول في ذلك أن النص الوصفي نص تفسيري تتمثل وظيفته المهيمنة في عرض المواضيع والاشياء والأوضاع وتمييزها في الفضاء.

- **النص السردي:**

هو نص تفسيري تتمثل وظيفته في عرض المواضيع والاعمال والأشياء في الزمن وبالتالي فالنص التفسيري هو نص تتمثل وظيفته في عرض وتحليل وتأليف المواضيع أو المفاهيم أو الأشياء أو الأفعال وينقسم إلى ثلاثة أنواع النص التصوري والنص الوصفي والنص السردي، أما النص التصوري فتتمثل وظيفته في تأليف المفاهيم دون تقييمها في حين يختص النص الوصفي بتمثيل الأشخاص والأشياء والأوضاع وتصنيف موجودات العالم وظواهره أي ادراك العالم في المكان وأما النص السردي فيرتبط بإدراك العالم في الزمن ويختص بالأحداث التي تحكمها علاقات متداخلة وتحققها شخصية أو أكثر.[1]

1- خطاطة النص التفسيري:

النص التفسيري يسلك في تناميه خطاطة خاصة هي عبارة عن ثلاث خطوات منهجية متدرجة، تتحكم في البناء العام لهذا النص.

[1]- صليحة بن عيسى ، معايير اختيار النصوص المستعملة لتكوين المترجمين، دراسة تحليلية مقارنة للدروس الترجمة للسنتين الثالثة والرابعة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة الجزائر ، مرجع سابق، ص22،23.

- **خطوة طرح القضية المعالجة :**

و فيها يعمل المرسل على اختزال هذه القضية في سؤال يتم استهلاله لمإذا أو كيف وتجد الإشارة أن هذا السؤال قد يكون مطروحا بشكل مباشر(في عنوان النص أو في مقدمته) أو بشكل ضمني غير ظاهر، نفهمه من السياق العام للنص.

- **خطوة تقديم التفسير المطلوب :**

و تشكل جوابا عن السؤال الظاهر أو الضمني المطروح في النص، وغالبا ما يتم تقديم التفسير بواسطة روابط منطقية تيسر عملية إدراك مراحل التفسير.

وقد تعتبر هذه الروابط علاقة السببية أو عن علاقة التعارض والتقابل أو عن طريق السببية[1].

[1]- ديداكتيك النص القرائي، مرجع سابق، ص30.

3-خطوة الخلاصة :

وهي غالبا ما تكون قصيرة مقتضبة وتعتبر تتويجا لفعل التفسير وتركيبا مركزيا لما جاء مفصلا في عرض التفسير.

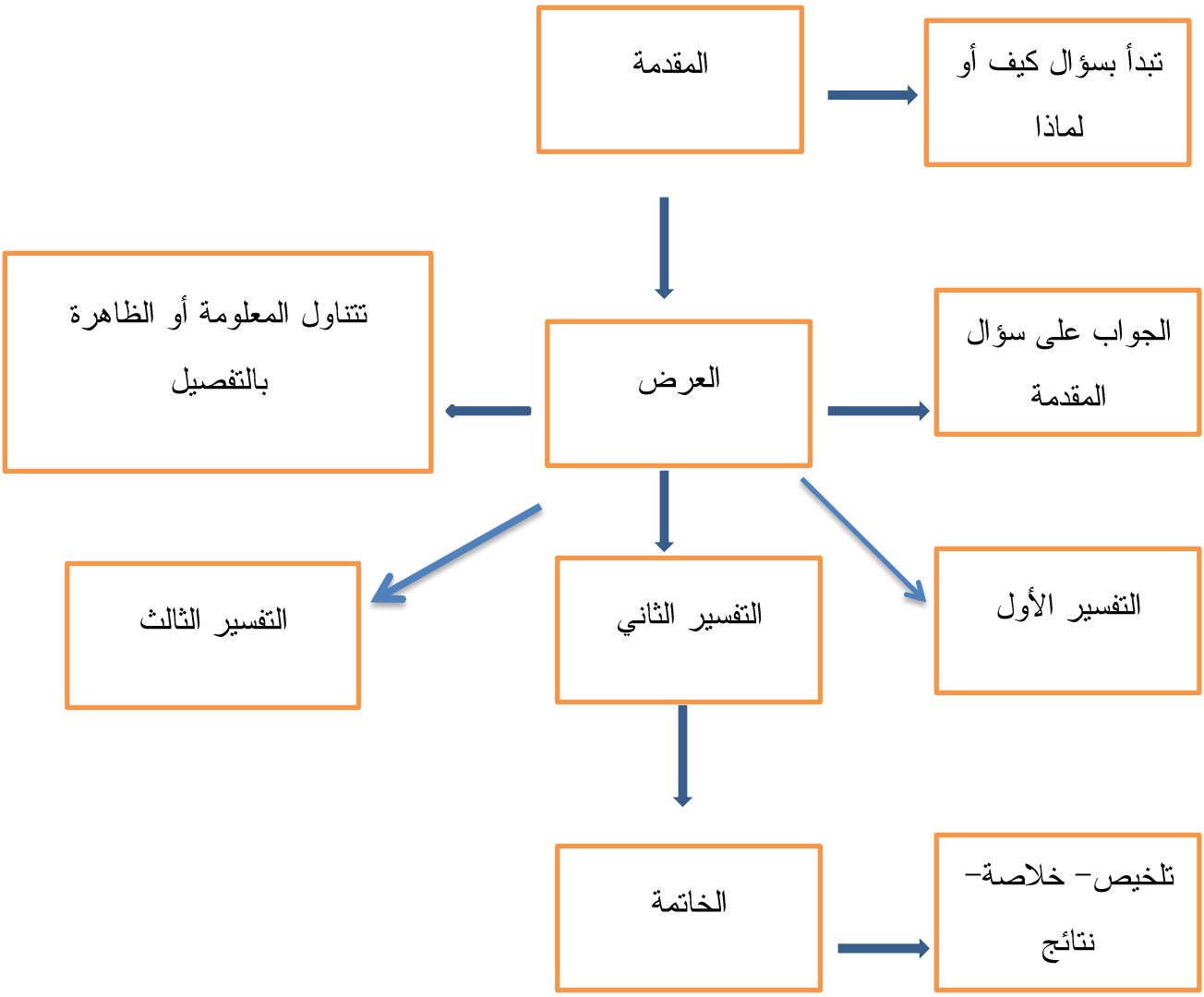

رسم بياني رقم-1- خريطة مفاهيمية لخطوات النص التفسيري

2- الأبعاد التعليمية للنص التفسيري :

-توضح حقائق محددة بتفصيلها وبيان عناصرها.

-تأكيد حقائق معينة، بمناقشتها والتذليل المنطقي والعلمي على صحتها من خلال مناقشة المواضيع المتضمنة لها، وعرض أسبابها ومسبباتها.

-الرد على الشبهات وتصحيح الأخطاء لاعتماده النهج العلمي في التفسير والعرض والمناقشة فهو لا يتلاقى مع الأسلوب الحجاجي في بعض الجوانب.

-إعطاء أهمية للنقاش والحوار وأعمال العقل.

-توسيع مدارك وقدرات الإنسان العقلية والثقافية.

فائدة وثائقية مع حرص القارئ على ترقب ورود المقاطع التي تظهر فيها نسبيا ذاتية المرسل.

-إثراء الحصيلة المعرفية للملتقى وتزويده بمعلومات أو أخبار ووقائع.[1]

- تعليم وتثقيف المتعلم.
- تنظيم المعطيات وتبويبها.
- تعويد القارئ على المنهجية العلمية.
- تدريب القارئ على توخي الدقة العلمية والموضوعية والحيادية.[2]

[1]- ديداكتيك النص القرائي، ص37 .

[2]- نفس المرجع ، ص 33.

الفصل الثاني

النص التفسيري وأهميته التعليمية

(دراسة ميدانية)

تمهيد :

تناولنا في الفصل السابق موضوع الدراسة في إطاره النظري وسنحاول في هذا الفصل دراسة النص التفسيري في الوثائق التربوية ومعرفة إلى أي مدى يمكن للنص التفسيري أن يبني كفاءة تفسيرية للمتعلم .

1- تحليل الوثائق التربوية :

1-1- الوثيقة المرافقة:

أدرجت الوثيقة المرافقة المقاربة بالكفاءات المقاربة النصية التي تندرج ضمن تعليمية النصوص الأدبية .

ومن أبرز هذه العناصر ما يأتي :

1/ المقاربة بالكفاءات :

بحكم منطلق المقارنة بالكفاءات في الحقل التربوي، فإن دور المدرسة قد تحول من مهنة تكوين الفرد إلى الفرد المتفاعل مع المعارف، فرد يمتلك كفاءات تساعده على الإنتاج، لأنه لم يعد يكتفي بالاستهلاك بل يتعداه إلى الإبداع والتطوير والتجديد[1].

2/ المقاربة النصية :

ما يجب الإقرار به هو أن النص يعد أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تنظم مختلف مؤسساته وتضبط قوانين اشتغالها، وتفنن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات والاستقرار[2].

لذلك نجد حياتنا الاجتماعية تزخر بأنواع مختلفة من النصوص منها القانوني والسياسي والإعلامي، ومنها الديني والفلسفي والأدبي، ولا شك أن النص الأدبي يعد رأس هذه النصوص.[3]

---

[1]- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،ص02.

[2]- دليل الاستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،ص05.

[3]- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص2.

ومن خلال اطلاعي على الوثائق التربوية وجدت أن الكفاءة لا تتحقق الا إذا تعين إطلاع المتعلم عل عينة كافية من كل نمط من الأنماط النصية، بما يمكنه من تمثل واستيعاب الخصائص اللغوية والبنائية لكل نوع.

1-2- دليل الأستاذ: وقد جاء فيه تعريف النص التفسيري الذي سبق تعريفه للفصل الأول:

1-تعريف النص التفسيري في دليل الأستاذ :

هو نص يهدف إلى تقديم معلومات حول موضوع معين، ويكون على صورة إجابة عن سؤال أو أسئلة.

وهو بخلاف النص الوثائقي الإخباري، لا يكتفي بتقديم خبر بل :

- يحدد أسباب الوقائع ونتائجها.
- يحدد علة المعلومة أو المصادر التي استقيت منها، أو وجهة النظر المعتمدة في تقديمها.
- يحدد فائدة وأبعاد المعلومة.
- يقدم أمثلة قصد توضيح المعلومة.
- يحدد طريقة لتطبيق تعليمة ما.[1]

[1]- دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص15.

يقدم معلومات غير معروفة من لدن القارئ، ويقوم بتوسيعها وعرض أسبابها ونتائجها تبعا للخطاطة التالية :

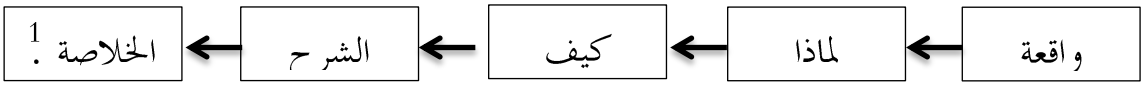

ويعتمد التفسير على أدوات الربط حيث يقدم المعلومات وفق ترتيب منطقي أو بيداغوجي، فهو يعلم أكثر من كونه يخبر.

يوجد في النص التفسيري خصوصا في :

أ/ القواميس : حيث تعطي معلومات مفصلة حول كلمة.

ب/ الموسوعات : حيث تعطي معلومات مفصلة حول مواضيع.

ويمكن للنص التفسيري أن يعتمد إلى جانب الكلام على الصورة التي تملك قدرات تفسيرية هامة.[1]

1-3- نماذج نصوص تفسيرية من كتاب التلميذ

عناوين النصوص التفسيرية في كتاب التلميذ سنة ثالثة ثانوي

نصوص تواصلية	مطالعة موجهة
1- الشعرية في عهد المماليك	15- إنسان ما بعد الموحدين
2- حركة التأليف في عصر المماليك	16- المجتمع المعلوماتي
3- اختلاف البلاد العربية وآثارها	17- اشكالية التعبير في الأدب الجزائري
4- الشعر مفهومه وغايته	18- الصدمة الحضارية : متى نتخطاها؟
5- الإلتزام في الشعر العربي الحديث	19- الأصالة والمعاصرة .

[1]- دليل الأستاذ، مرجع سابق، ص20.

6- الأوراس في الشعر العربي 7- الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين 8- الرمز الشعري 9- المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي 10- صورة الإحتلال في القصة الجزائرية 11- المسرح في الأدب العربي 12- المسرح الجزائري الواقع والآفاق 13- علم التاريخ 14- منزلة المثقفين في الأمة	

خطوات تحليل النص :

1- التعريف بصاحب النص :

على الأستاذ ان يطلب من التلاميذ تحضير حياة الشاعر حيث يعتمد الأستاذ في تنشيط الدرس على طرح أسئلة جزئية دقيقة على التلاميذ تقودهم إلى التعريف بصاحب النص .

2- تقديم موضوع النص :

يلي بعد ذلك تقديم موضوع النص في قراءة سليمة (قراءة الأستاذ) بعد ذلك قراءات فردية من طرف التلاميذ مع مراعاة الاخطاء وتصحيحها .

3- إثراء الرصيد اللغوي :

حيث يجتهد الأستاذ في تعيين بعض المفردات اللغوية التي تحتاج الشرح .

4- اكتشاف معطيات النص :

الأستاذ في هذه المرحلة بصدد توجيه المتعلم إلى اكتشاف ما يتوفر على النص من معان وأفكار من تعابير حقيقية ومجازية ومن أساليب مختلفة حيث يتوصل الأستاذ على جعل التلاميذ يكتشفون معطيات النص عن طريق سوغ أسئلة مبسطة تسمح لهم بالمشاركة والفهم.

5- مناقشة معطيات النص :

هذه المرحلة هي مرحلة مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم فتوظف في مناقشة معاني النص .

6- تحديد بناء النص :

من باب الموضوعية فإن من خصائص النصوص الأدبية هي اللاتجانس لأنه لا يجب الاقرار في بداية الأمر بأن أي نص أدبي لا يظهر نصا حجاجيا او سرديا أو وصفيا أو تفسيريا ، حيث أن هذه الأنماط تتداخل فيما بينها .

7- تفحص الاتساق والانسجام :

في هذه المرحلة يتدرب التلميذ بالوقوف على أدوات الربط من فقراته وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية تنتج بواسطة وسائل دلالية بينما الانسجام نظرة شاملة تضع مقاربة النص في بنية دلالية وشكلية ، والأسئلة الواردة في الكتاب عن تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص .

8- إجمال القول في تقدير النص :

وهي المرحلة الأخيرة من دراسة النص ، حيث يصل الأستاذ بتلاميذه إلى تلخيص أبرز الخصائص الشكلية والمضمونية للنص مع التأكيد على خصوصيات من التوظيف اللغوي .

تحليل نص تفسيري من كتاب التلميذ:

علم التاريخ –لابن خلدون–

علم التاريخ

عبد الرحمن بن خلدون

أتعرف على صاحب النص

ولد عبد الرحمن بن خلدون بتونس عام 732هـ /1332م ونشأ على حب العلم وتحصيله، اتصل بعلماء عصره وأخذ عنهم شتى المعارف، بقي يتقلب بين بلاد الأندلس والمغرب العربي حتى بلغ مصره، وليث فيها ما بقي من حياته، وتوفي بها 808هـ/1406م.

تولّى عدة مناصب منها القضاء وترك عدة آثار أهمها: كتاب العبر ... وما يعرف الآن باسم « مقدمة ابن خلدون » هو في حقيقة الأمر المقدمة والكتاب الأول من التاريخ، وقد أنهى مقدمته في قلعة بني سلامة(تيارت) ويعد ابن خلدون مؤسسا لفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع.

تقديم النّص

توصل العلامة عبد الرحمن بن خلدون ـ في مقدمته ـ إلى عدة نتائج اعتبرت ثورة في تاريخ المعرفة سبق بها الأوربيين بقرون، من ذلك منهجه في كتابة التاريخ، و هذا النص نموذج من فكره النير المبدع.

النص

اعلم أن فن التاريخ فن غزير المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا. فهو محتاج إلى مآخذ متعددة و معارف متنوعة، و حسن نظر و تثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق و ينكبان به عن المزلات و المغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول المادة و قواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قيس الغائب منها بالشاهد، والحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور، و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق.

و كثيرا ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا، لم يعرضوها على أصولها، ولا قاسوها بأشباهها، ولا سبروها بمعيار الحكمة، و الوقوف على طبائع الكائنات، وتحكيم النظر

والبصيرة في الأخبار. فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط؛ ولا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطية الهذر؛ ولا بد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد.

ومن الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الأعصار ومرور الأيام.. وذلك أن أحوال العالم و الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة و منهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة و انتقال من حال إلى حال وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات و الأمصار، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول « سنة الله التي خلت في عباده ». و قد كانت في العلم أمم الفرس الأولى والسريانيون والنبط والتبابعة ... والقبط، وكانوا على أحوال خاصة بهم في دولهم وممالكهم وسياستهم وصنائعهم ولغاتهم واصطلاحاتهم وسائر مشاركاتهم مع أبناء جنسهم...فتبدلت تلك الأحوال وانقلبت بها العوائد إلى ما يجانسها أو يشابهها، وإلى ما يباينها أو يباعدها. ثم جاء الإسلام بدولة مضر فانقلبت تلك الأحوال أجمع انقلابة أخرى.. فربما يسمع السامع كثيرا من أخبار الماضين ولا يتفطن لما وقع من تغير الأحوال وانقلابها، فيجريها لأول وهلة على ما عرف ويقيسها بما شهد، وقد يكون الفرق بينهما كبيرا فيقع في مهواة من الغلط.

فإذاً يحتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة و طبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال، والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف، وتعليل المتفق منها والمختلف، والقيام على أصول الدول والملل ومبادئ ظهورها، وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث، واقفا على أصول كل خبر. وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا، وإلا زيفه واستغنى عنه.

مقدمة ابن خلدون

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

فن التاريخ: علم التاريخ، **يروم**: يطلب، **الحيد**: الانحراف، **أصولها**: مصادرها، **الهذر**: التكلم بالخطا والباطل، **سبروها**: حللوها، **النحل**: العقائد، **مماثلة**: مقارنة، **السريانيون والنبط والتبابعة**: قدامى شعوب الشرق الأوسط.

تحليل النص :

المقدمة	أعلم أن فن التاريخ ... الحيد عن جادة الصدق .. الكاتب يعرض الفائدة من التأريخ ومنه تتبلور فكرة المقدمة حول : " لماذا تدرس أحوال الأمم السابقة ، ولماذا تتعرف على أحوالهم ، وما الفائدة من معرفة أخبارهم ، أم هي مجرد نقل ؟ ".
العرض	شرح الكاتب أخطاء الكتابة التاريخية في عصره التي بسببها لم تتحقق الفائدة من التاريخ ، فإذا أردنا أن ننجح في التأريخ لابد من تفادي الأخطاء ولهذا . **تفسير 1** : حتى تتحقق الفائدة المرجوة وهي : الاقتداء بأخبار السابقين ، قياس الأخبار بعضها ببعض " قياس الغائب بالشاهد والحاضر بالذاهب " تفادي الأخطاء "ينكبان عن المزلات والمغالط ". وهو لأجل توضيح هذه الفكرة يستعين بأمثلة وشواهد لتوضيحها مثل : " أعاب على مؤرخي عصره اهتمامهم بكثرة الأخبار دون صحتها ، وفي هذا لا تتم الفائدة ، فالفائدة ليست في كثرة الأخبار ، وإنما في صحتها ، وهو يعرض مثالا عن إحصاء عدد الأموال والعساكر فهم يبالغون في كثرتها ، وإذا عدنا إلى واقع تلك البيئة وجدناها لا تحتمل ذلك العدد". **تفسير 2**: يعرض علينا خطأ لمؤرخي عصره وهو تبدل الأعصار ومرور الأيام ، وتغير الديانات والعادات والتقاليد وجميع أحوال الأمم ، وأعطانا مثالا لذلك : أمم الفرس ، والسريانيون ، النبط التبابعة ، القبط . فلابد قبل معرفة الخبر معرفة حال الأمم .
الخاتمة :	في الخاتمة استنتج الكاتب شروط الكتابة التاريخية الصحيحة وهي نصيحة

	يوجهها لمؤرخي عصره لتفادي تلك الأخطاء التي عرضها في نصه ، ومن شروط هذه الكتابة . – معرفة كل أحوال الأمم من طبائعها وأخلاقها ومذاهبها (الغائب). – وكذا معرفة حاضرها . – ثم المقارنة بين الغائب والشاهد واستنتاج ما طرأ من تغيير ومعرفة المتفق والمختلف. – ثم معرفة الخبر الصحيح من الخبر المنقول المغلوط .

الأسئلة التي لها علاقة بالنمط (التفسيري)

1- يعمد ابن خلدون في عرض أفكاره –إلى التعليل والتحليل والشرح ، كما هو واضح في الفقرة الأولى – استخرج من هذا الفقرة السياقات التي تبين ذلك ؟

2- لماذا عمد ابن خلدون إلى مثل هذا النمط من النصوص في رأيك ؟

3- أذكر مؤشرات هذا النمط ؟

– نمط النص التفسيري

بعض مؤشرات هذا النمط :

1- ذكر الأمثلة مثل : أمم الفرس الأولى ، التبابعة ....

2- أدوات الشرح والتفسير مثل : إذن ، إذ ، لام التعليل ، أدوات الشرط .

3- التكرار والترادف مثل :

– التكرار : ومن الغلط الخفي ، المغالط ، في مهواة من المغالط .

– الترادف : ما يتباينها أو يباعدها ، ما يجانسها أو يشابهها .

– النمط الغالب على النص هو النمط التفسيري ، حيث تخلله الوصف في حديثه عن عدد الأموال والعساكر والهدف هو لتصوير عمق الخطأ الذي وقع فيه المؤرخين .

– استعان كذلك بقليل من السرد وهو يفسر الأخطاء في حديثه عن تبدل أحوال الأمم عبر الأزمنة .

الملاحظات:

- من خلال ما لاحظت أن الأسئلة التي طرحت حول النص كانت لها علاقة بالنمط التفسيري .
- احتواء بعض إجابات التلاميذ على تفاسير .
- دراسة النصوص التفسيرية تساعد على اكتساب المتعلم مهارة التعليل والتحليل والتوضيح ، كما تنمي فيه ذلك الجانب العقلي الموضوعي وتساعده على التفكير المنطقي .

الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين

إيليا الحاوي (بتصرف)

القصيدة المعاصرة ليست نَزْوةَ طرَب عابر، وإنّما هي حالةٌ تَدْلهمُّ فيها التّجارب. فالشاعر الحديث لم يَعُدْ يَسْتَسيغُ الارتجالَ ونزوةَ الوَحْيِ العَرضيّ. ولقد نَعْجزُ عن تَفهم قضية التأليف والتركيب في القصيدة المعاصرة، إذا لم نُدرِكْ أنها تنمو مع كثير من التّطوّر والصيرورة بنُموّ الشّاعر وتَطوّر أحواله النّفسيّة والفكريّة والحياتية.

فقد نَلْقى الشّاعرَ في مُستهلّ القصيدة مُتَجَهِّما يعاني الفشل والضياع والشعور بالتفاهة والعُقم. ويظل هذا الشعور يتداول نفسَه ويَتمزّق فيها، فيبعثه على التأمل، متنازعا البقاء في قلق ولا استقرار، وينتهي –حينا– إلى يأس من الإنسان والحضارة، أو إلى إيمان بالبعث والتجدد، أو يظل يترجّح في شكّ أعظم فاجعة من اليأس والانحلال؛ لهذا فإن القصيدة المعاصرة تحمل طابع المأساة، وربما الفاجعة.

فالمواضيع التي تصدّى لها «السّيّاب» مرتبطة بواقع راهن في بلده العراق أو في الوطن العربي، فهناك فلسطين والجزائر وبورسعيد، وهناك أيضا واقع الظلم والفقر والبؤس في العراق، فهو يعول ويلتطم وينتحب مستثيرا الشفقة والحسرة.

والشاعر «خليل حاوي» في «ضباب وبروق» منقطع في عزلته إيغالا في تحسس مأساة ومعاناة الشعب ومصيره .. وهنا يوفي الشاعر العربي إلى اليأس الوجودي، ويتوهّم أنه لا خلاص للإنسان من بئر مصيره، إذ لا خير يعضّده أو أنه ثمة خير مخذول، مرذول، والشر يضرب بساعد القوة والبطش. تلك الرؤيا أدركها وصمت دونها، فأتلفت أعصابه ومصّت دمه.

وكان «البيّاتي» من الشعراء الذين التزموا قضية الإنسان في شعرهم وسعوا غاية جهدهم الفني أن يَدْحروا الظلمة والعبودية والتّخلف. ولقد كان «البيّاتي» من ذوي المعاناة الفعلية، وهو ممن تكرّسوا للشعر واضطهدوا عليه. ففي «عذاب الحلاج» كان الحلاج الوعاء الذي أفرغ فيه الشاعر معاناته، وجسد تجربته على الحرية وتحقيق إنسانية الإنسان عبر الأقوياء والأثرياء والظالمين الذين يعاقبون على الكلمة وعلى الكرامة. إنه فعْل وجود بالنسبة إلى الإنسان المطلق الذي يضمه المرءُ في إهابه وفي أعماق وجدانه، لا فضل له ولا فضيلة من دونه. فالمرء يحيا كي يخدم الإنسان والحياة في أرقى مستوى لهما وفي الاستشهاد في سبيلهما.

والقوم الذين يصفهم « صلاح عبد الصبور » في « الظل والصليب » وقد عجزوا عن الألم العميق إذ يسفعه السأم ويَعفي عليه. ذلك لأن التألم بصدق فضيلةٌ إنسانية، إذ يَنِمّ ذلك عن حياة الضمير والكرامة في الإنسان، عن شهامته، عن احتفاله بمصير القيم والناس. وقد كان « موسيه » يقول: « لا شيء يجعلنا كبارا كالألم » وهؤلاء القوم الذين يعجزون حتى عن الألم قد افتقدوا كرامتهم وكبرياءهم، فهانوا وقبلوا بقَدَر الذل أو بأي قَدَر زَرِيّ. فالمُهم يطفو كالزيت إذ الألم لا يزال المعلّم الأكبر والأعمق والأصدق للإنسان.

خليل حاوي في سطور من سيرته وشعره

أكتشف معطيات النص

- في النص ذكر لعدد من الشعراء، حاول التعرف عليهم مستعينا بما أمكنك من مراجع.
- حفل النص بعناوين أعمال شعرية، حاول التعرف على ما أمكنك من هذه الأعمال.
- كيف هي تركيبة القصيدة المعاصرة؟ وما الفرق بينها وبين ما سبقها من قصائد؟
- ماهي العوامل التي تدخل وتساهم في بناء القصيدة المعاصرة؟
- كيف تتطور هذه القصيدة من الداخل؟
- هل المعاناة التي يعيشها الشاعر المعاصر وليدة حالة شعورية فردية لا تعني سواه، أم هي وليدة نظرة اجتماعية؟ علل إجابتك من النص.
- عم يبحث الشاعر في القصيدة المعاصرة؟ هل ينجح في ذلك؟ ماهي نتيجة ذلك على مستوى الموقف الشعوري؟
- قدم الكاتب أمثلة عن معاناة الشعراء المعاصرين. لخص تجربة كل شاعر واذكر القاسم المشترك الذي يجمع بينهم.
- استخلص الفكرة العامة للنص وضع له هيكلة بناء على ما اشتمل عليه من أفكار.

تحليل النص :

المقدمة	القصيدة المعاصرة ليست نزوة طرب ... والحياتية. تتبلور من هنا فكرة المقدمة حول "كيف هي تركيبة القصيدة المعاصرة ؟ وكيف تتطور من الداخل ؟"
العرض	1- القصيدة المعاصرة حالة تدلهم فيها التجارب تنمو مع كثير من التطور والصيرورة بنمو الشاعر وتطور أحواله النفسية والفكرية والحياتية. فقد نجد الشاعر في مستهل القصيدة متجهما يعاني الفشل والضياع والعشور بالتفاهة والعقم ويظل يمزق نفسه هذا الشعور فيبعثه على التأمل متنازعا البقاء في قلق وينتهي حينها إلى اليأس من الإنسان والحضارة ، او إلى الإيمان والتجدد . 2- حيث تتطور القصيدة داخليا انطلاقا من معاناة الشاعر النفسية كالفشل والضياع والشعور بالتفاهة والعقم ، ثم تنمو نحو التأمل في صراع مع البقاء بلا استقرار وتنتهي إلى يأس وقنوط أو إلى ايمان بالتجديد او تأرجح ، لهذا تحمل القصيدة المعاصرة طابع المأساة .
الخاتمة	- ظاهرة الألم تصاحب الشاعر من بداية القصيدة إلى نهايتها . - ظاهرة الألم هي ظاهرة شعورية اجتماعية نتيجة سلسلة الاحباطات التي عرفها الشعب العربي عبر النكسات وأنواع الحرمان . - تعود ظاهرة الألم في الشعر المعاصر إلى الظروف والملابسات التي حامت حول حياة الشاعر العربي وتأثره بالأدب الغربي

الأسئلة التي لها علاقة بالنمط التفسيري:

1- كيف بنى الكاتب نصه ؟ هل عن طريق توليد الأفكار الجديدة ام عن طريق إطلاق الأحكام النقدية مجملا ثم التفصيل والتحليل ؟ علل اجابتك .

2- إلى أي نمط ينتمي هذا النص ؟ استنبط خصائصه منه .

تحليل بعض الأسئلة :

- نمط النص تفسيري

من خصائصه :

1- الشرح والتفصيل بين الفقرة الاولى والثانية .

2- سهولة اللغة .

3- وحدة الموضوع .

4- المصطلحات النقدية .

الملاحظات :

- استطاع التلاميذ كتابة حوالي 5 أسطر و8 أسطر على منوال النمط التفسيري باستخدام مؤشر او مؤشرين ، وكانت معظم المؤشرات عبارة عن ادوات وأسئلة وغيبوا الأمثلة وربما يعود إلى ضيق الوقت او لعدم معرفتهم لتوظيفها .

- المتعلم يستطيع انتاج وتحليل وتفسير الجمل بالاستعانة بالأدلة والمؤشرات الموجودة في النص.

منزلة المثقفين في الأمة

محمد البشير الإبراهيمي

أتعرف على صاحب النص

محمد البشير الإبراهيمي (1889/1965م) رجل إصلاح وأدب وسياسة وأحد رواد النهضة في الجزائر الحديثة، عمل على استرجاع الجزائر هويتها، وعلى النهوض بالمجتمع الجزائري حتى يلحق بالمجتمعات المتقدمة، كان شغله الشاغل التربية والتعليم، يؤمن بأن العلم والأخلاق دعامة تقدم الشعوب والأمم. ويعرف الإبراهيمي بكتاباته الأدبية الراقية، وقد خلّف مجموعة من المقالات جمع معظمها في «عيون البصائر».

تقديم النص

إشكالية الثقافة والمثقف تُطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة: حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر. وتتعدد الآراء في «من هم المثقفون»؟ فما رأي الكاتب؟

النص

المثقفون في الأمم الحية هم خيارها وسادتها وقادتها وحراس عزها ومجدها. تقوم الأمة نحوهم بواجب الاعتبار والتقدير، ويقومون هم لها بواجب القيادة والتدبير، وما زالت عامة الأمم، من أول التاريخ تابعة لعلمائها وأهل الرأي والبصيرة فيها، تحتاج إليهم في أيام الأمن وفي أيام الخوف. تحتاج إليهم في أيام الأمن لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة، ويغذوها من علمهم وآرائهم بما يحملها على الاستقامة والاعتدال، وتحتاج إليهم في أيام الخوف ليحلوا لها المشكلات المعقدة ويخرجوها من المضائق محفوظة الشرف والمصلحة.

والمثقفون هم حفظة التوازن في الأمم وهم القَوَمَةُ على الحدود أن تهدم وعلى الحرمات أن تنتهك وعلى الأخلاق أن تزيغ، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه، يراهم العامي المقصر فوقه فيتقاصر عن التسامي لما فوق منزلته، ويراهم الطاغي المتجبر عيونا حارسة فيتراجع عن العبث والاستبداد. إذا كانوا متبوعين فمن حق غيرهم أن يكون تابعا، أو

كانوا في المرتبة الأولى فمن حق غيرهم أن يكون في الثانية، ولا أضر على الأمم من الفوضى في الأخلاق والفوضى في مراتب الناس، ولكن هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ ومادام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية بصفتها الحاضرة، وتفصيلنا للقول إنما هو على مقدارها فلنقل مخلصين: هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح الكامل لهذه الكلمة؟ ولنكن صرحاء إلى أبعد حدّ. الحق أنه يوجد في الأمة الجزائرية اليوم مثقفون على نسبة حالها، وعلى حسب حظها من الإقبال على العلم، وعلى مقدار الوسائل التي تهيأت لها في ذلك –ولكن المثقفين منا قليل جدًا لا في الكمّ والعدد ولا في الكيف والحالة، ولا نطمع في زيادة عدد المثقفين إلا إذا زاد شعور الأمة بضرورة التثقيف، وتهيأت أسبابه أكثر مما هي متهيئة الآن– ولا نطمع في زيادة الكيفية إلا إذا توحدت طرائق التثقيف وجرت على ما يوافق روح الأمة في دينها وعقائدها الصحيحة وتاريخها ولغتها وجميع مقوماتها، واتحدت الأهواء المتعاكسة واتفقت المشارب المختلفة في الأمة وصحت نظرتها للحياة، وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها.

إن أول واجب على المثقفين إصلاح أنفسهم قبل كل شيء، كل واحد في حدّ ذاته، إذ لا يُصْلِحُ غَيْرَهُ مَنْ لم يُصْلِحْ نَفْسَهُ، ثم إكمال نقائصهم العلمية واستكمال مؤهلاتهم التثقيفية حتى يصلحوا لتثقيف غيرهم، إذ ما كل مثقف يكون أهلا لأن يثقّف، وإذا كان المثقفون قبل اليوم في حالة إهمال فحالتهم إذا هيأوا أنفسهم لتأدية الواجب تستلزم اهتماما آخر واستعدادا جديدا. وثاني واجب هو إصلاح مجتمعهم كل طائفة مع كل طائفة بالتعارف أوّلاً وبالتقارب في الأفكار ثانيا، ومن طبيعة الاجتماع أنه يحذف الفضول واللغو، وبالتفاهم في إدراك الحياة وتصحيح وجوه النظر إليها ثالثا، وبالاتفاق على تصحيح المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة رابعًا.

وهذه النقطة الأخيرة من ألزم اللوازم فإن التباعد بين المثقفين وخصوصا بين أهل الثقافة العربية والثقافة الأوروبية، أدّى إلى فتح الباب وكثرة المتطفلين، فأنا من جهتي لا أرضى بحال أن أحشر في زمرة المثقفين كل من يكتب بالعربية الصحيحة مقالة في جريدة ولا كل من يستطيع أن يخطب في مجتمع، وهو مع ذلك عارٍ من الأخلاق أو لا يحسن الضروريات من المعارف العصرية، وما أكثر هذا الصنف فينا، وهم يعدون في نظر الناس وفي نظر أنفسهم من المثقفين، وأنا أشهد الله أن هذا ظلم للثقافة ما بعده ظلم، كما أنه يوجد في قراء الفرنسية عدد كثير من حملة الشهادات يزعمون لأنفسهم أو يزعم لهم الناس أو يزعم لهم العرف الخاطئ أنهم من المثقفين، وهذا كذلك ظلم للثقافة لا أرضاه. وإن أمثال هؤلاء من الطرفين لو دخلوا في عمل أفسدوه، لنقص معلوماتهم أو فساد أخلاقهم وقصر أنظارهم وجهلهم بالتطبيق، ولا نستريح من هؤلاء إلا إذا جاء وقت العمل فإن القافلة إذا سارت وشدت الرّحال تخلف العاطل، وظهر الحق من الباطل.

أثري رصيدي اللغوي آثار الإبراهيمي – ج 2

القومة: من فعل قام يقوم فهو قائم وجمعه قائمون وقَوَمَة أي الراعون والحارسون لمصالح الأمة، **تزيغ**: تنحرف

تحليل النص :

المقدمة	- اشكالية الثقافة والمثقف تطرح في المراحل الحساسة من تاريخ الأمة ، حين تصبو إلى النهضة أو إلى التحرر ، وتتعدد الآراء في "من هم المثقفون؟". - المثقفون في الأمم الحية هم خيارها ... وصح اختيارها لطرقها المناسبة لوجودها . - ومن هنا جاءت فكرة المقدمة حول "من هم المثقفون؟" وكيف ينظر كل من العامي والطاغي إلى الفئة المثقفة ؟
العرض	- **تفسير 1**: يرى الكاتب أن المثقفين هم أعمدة المجتمع والامة ، لأهمية الدور الذي يؤديه هؤلاء في إصلاح احوال المجتمع والحرص على رقي الامة وتطورها ، وهم حفظة التوازن في الأمم وهم القومة على الحدود ان تهدم ، وعلى الحرمان ان تنتهك ، وعلى الاخلاق ان تزيغ ، وهم الميزان لمعرفة كل إنسان حد نفسه . - **تفسير 2**: فالامة تحتاج إلى الثقفين لينهجوا لها سبيل السعادة في الحياة ويزودها بعلمهم وآرائهم ليصلح حالها ويستقيم أمرها ، ولا يحاد الحلول للمشاكل العالقة وقهر المصاعب التي تتعرض طريقها . - حيث يراهم العامي أعلى شأنا منه فلا يطمح في نيل مترلتهم ويراهم الطاغي عيونا حارسة على مصالح الامة فلا يكفر في فرض سلطانه .
الخاتمة	وفي الخاتمة استنتج أن : - المثقف هو الذي تحتاج إليه أمته في الأمن لينهج لها نهج السعادة ، وتحتاج إليه في الخوف ليخرجها من المضائق محفوظة الشرف ، وهذا يدل على احترام الشيخ الابراهيمي للمثقفين وإظهار فضلهم . - تتم عملية اصلاح المجتمع بالتعارف والتقارب في الأفكار والتفاهم وتصحيح وجوه النظر والاتفاق على المقياس الذي تقاس به درجة الثقافة

الأسئلة التي لها علاقة بالنمط التفسيري :

1- برزت أساليب التوكيد في النص ، استخرج بعض النماذج وبين الغرض منها .

2- ركز الكاتب في نصه على عرض الأحكام على ما يدل ذلك ؟

3- أكثر الكاتب من توظيف النمط التفسيري في نصه ، لماذا فعل ذلك في نظرك ؟

4- اذكر بعض خصائص هذا النمط النصي .

ينتمي النص إلى النمط التفسيري :

بعض مؤشراته :

- استخدام بعض الجمل الخبرية مثل: المثقفون هم حفظة التوازن .
- استخدام بعض الأمثلة مثل : يوجد في قراء الفرنسية عدد كبير من حملة الشهادات.
- استخدام أساليب التوكيد : إن أول واجب على المثقفين...

إن التباعد بين المثقفين .....

ملاحظة عامة:

من خلال زيارتي الميدانية ودراسة كيفية تحليل النصوص التفسيرية لدى تلميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي خلصت إلى :

- أن دراسة النصوص التفسيرية تساعد على بناء كفاءات المتعلم وتوسيع معارفه .
- تنمية مهاراته اللغوية والفكرية .
- أن التعرف على النمط التفسيري ليس بالسهل في بعض النصوص .
- أن بعض النصوص التفسيرية المختارة للسنة الثالثة تلائم قدرة المتعلم.

- أن الأسئلة المطروحة حول النصوص التفسيرية لها علاقة بالنمط التفسيري .

3- منهجية الدراسة الإحصائية:

منهجية المعالجة الإحصائية :

اعتمدت في تحليل النتائج المتحصل عليها النسب المئوية التي تحسب بالطريقة التالية :

النسبة المئوية=التكرار*100/المجموع الكلي للعينة.

2/ **عينة البحث** : تتكون عينة البحث من مجموعة واحدة مجموعة من الأساتذة يقدر عددهم 30 أستإذا.

3/ **المجال المكاني** : تم تطبيق هذا الاستبيان في 06 ثانويات وهي

1-ثانوية بكي عبد الكريم(تاجرونة)

2-ثانوية عمر إدريس(قصر الحيران)

3- ثانوية المقاومة(الأغواط)

4-ثانوية الحاج عيسى(الأغواط)

5-ثانوية محمد بوضياف(آفلو)

6-ثانوية أبو قاسم الزهراوي(آفلو)

4/ **المجال الزماني** : امتدت الدراسة من 2019/04/20. إلى غاية 2019/05/11.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغة العربية

من إعداد الطالبة : خبزي أم الخير

أخي الأستاذ / أختي الأستاذة :

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية الموسومة بـــــــــ:

"**تعليمية النص التفسيري للسنة ثالثة ثانوي**" أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة.

أرجوا من سيادتكم الإجابة عليها وأحيطكم علما بأن إجابتكم ستبقى سرية ولن تستعمل إلا لغرض علمي يخدم هذه الدراسة .

مع أحر تشكراتي لكم .

محتوى الإستبيان :

1- **الجنس :** ذكر ☐ أنثى ☐

2- **السن :** من 25 إلى30 ☐ من 30إلى 35 ☐ من 40 فما فوق ☐

3- سنة التخرج ☐

4- **الشهادة العلمية:** ليسانس ☐ ماجستير ☐ شهادات أخرى ☐

5- ماهي مدة انشغالك بسلك التعليم الثانوي: سنة ☐ سنوات ☐

1- هل النصوص المختارة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي أعطت نموذجا جيدا لنمط التفسير

قدمت ☐ لم تقدم ☐

2- هل يستطيع المتعلم من خلال دراسته للنصوص التفسيرية إنتاج نصوص تفسيرية في مقامات مختلفة شفوية وكتابية ؟

-.....

3- هل تم الانطلاق من خطاطة (خريطة مفاهيمية) واضحة للنص التفسيري؟

-.....

4- هل تسهم نصوص كتاب اللغة العربية في اكتساب المتعلم كفاية على التفسير ؟

-.....

5- هل تستدرج أسئلة الكتاب في اختبار فهم المتعلم للنص التفسيري ؟

-.....

6- هل النص التواصلي فسر نص الظاهرة الأدبية المدروسة في الوحدة

-.....

7- هل تكتفي بأسئلة الكتاب المدرسي حول النصوص التفسيرية أم تضيف

- أكتفي ☐
- لماذا .....
- أضيف ☐
- لماذا .....

- **الجانب التطبيقي :**

-تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة.

-إحتوى الاستبيان الموجه للأساتذة على 7 أسئلة. وقد وزعت هذه الأسئلة على 30 أستاذ وأستاذة، وقد قسمت مجتمع البحث إلى ثلاث مجموعات بناء على الشهادات المتحصل عليها والمتمثلة في شهادة ليسانس الماجيستير والدكتورة، وانطلاقا من نتائج الاستبيان ظهر أن أغلبية الأساتذة متحصلون على شهادة ليسانس فبلغ عددهم 30 أستاذا.

أ/ **تحليل نتائج الاستبيان الموجه للأساتذة وتحليلها :**

س1 : هل النصوص المختارة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي أعطت نموذجا لغرض التفسير

الإجابات	التكرار	النسبة
قدمت	9	%30
لم تقدم	21	%70

الجدول رقم 1 :

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها ألاحظ أن النسبة 30% من الأساتذة يرون أن النصوص المبرمجة للسنة ثالثة من التعليم الثانوي قدمت نموذجا لغرض التفسير، وباقي النسبة التي قدرت بـــ 70% قالت عكس ذلك بمعنى أن هذه الفئة ترى أن هذه النصوص لم تقدم غرضا للتفسير.

س2 : هل يستطيع المتعلم من خلال دراسته للنصوص التفسيرية إنتاج نصوص تفسيرية في مقامات مختلفة شفوية وكتابية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.66

الجدول رقم 2 :

بعد ملاحظة الجدول ظهر أن 53.33% من الأساتذة يرون أن المتعلم يستطيع من خلال دراسته للنصوص التفسيرية إنتاج نصوص تفسيرية في مقامات مختلفة شفوية وكتابية، بينما النسبة الأخرى والتي تقدر ب 46.66% يرون أن المتعلم لا يستطيع إنتاج نصوص تفسيرية وذلك حسب قدرة التلميذ التثقيفية.

س3 : هل تم الانطلاق من خطاطة (خريطة مفاهيمية) واضحة للنص التفسيري.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	8	%26.66
لا	22	%73.33

الجدول رقم 3 :

من خلال تحليل نتائج الجدول وجدت نسبة 26.66% من الأساتذة يرون أنه تم الانطلاق من خطاطة للنص التفسيري وهذا لأنها مبرمجة في المناهج. أما بقية الأساتذة بنسبة 73.33% فيرون أنه لم يتم الانطلاق من خطاطة واضحة للنص التفسيري.

س4 : هل تسهم نصوص كتاب اللغة العربية في اكتساب المتعلم كفاية على التفسير.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم تسهم	16	%53.33
لا تسهم	14	%46.66

الجدول رقم 4 :

ألاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 53.33% يرون أن نصوص كتاب اللغة العربية تسهم في اكتساب المتعلم كفاءة على التفسير خاصة عند التلميذ المجتهد، بينما ترى البقية أنها لا تسهم في اكتساب كفاءة على التفسير وذلك لأن طبيعة النصوص في اللغة العربية تتداخل فيها الأنماط.

س5 : هل تستدرج أسئلة الكتاب في اختبار فهم المتعلم للنص التفسيري.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	18	%60
لا	12	%40

الجدول رقم 5 :

من خلال نتائج الجدول يتضح أن نسبة 60% من الأساتذة يرون أن أسئلة الكتاب المدرسي تستدرج في اختيار فهم التلميذ للنص التفسيري من خلال بعض النصوص، بينما البقية 40% ترى أن الأسئلة المدرجة لا تصب في فهم النص التفسيري وإنما يمكن الإشارة إلى بعض مؤشراته.

س6 : هل النص التواصلي فسر الظاهرة الأدبية المدروسة في الوحدة.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	16	%53.33
لا	14	%46.33

الجدول رقم 6 :

ألاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 53.33% يرون أن النص التواصلي يساهم في تفسير الظاهرة الأدبية والبحث عن ظروف نشأتها وخصائصها، وهو يعتبر كملخص عام للنص الأدبي بينما ترى البقية بنسبة 46.33% فيرون أنه لا علاقة له بالظاهرة الأدبية المدروسة في الوحدة.

س7 : هل تكتفي بأسئلة الكتاب المدرسي حول النصوص التفسيرية أم تضيف.

الإجابات	التكرار	النسبة
أكتفي	15	%50
أضيف	15	%50

الجدول رقم 7 :

من خلال نتائج الجدول ألاحظ أن نسبة 50% من الأساتذة يرون أن أسئلة الكتاب المدرسي كافية لفهم النص وذلك لضيق الوقت أما بقية الأساتذة بنسبة 50% فيرون أن الأسئلة المدرجة لا تغطي بعض الأفكار المهمة في النص ولذا ندرج بعض الأسئلة لتوضيح الظاهرة الأدبية.

قراءة نتائج الاستبانة الموجه للأساتذة :

-توصلت بعد مسائلة الأساتذة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي :

1-النصوص المختارة للسنة الثالثة من التعليم الثانوي قدمت نموذجا لغرض التفسير بنسبة 30% أما نسبة 70% فلم تقدم نموذجا كافيا لغرض التفسير.

2-المتعلم من خلال دراسته للنصوص التفسيرية يستطيع إنتاج نصوص تفسيرية في مقامات مختلفة شفوية وكتابية بنسبة قدرت ب53.33% أما نسبة 46.66% فترى أن المتعلم يستطيع إنتاج نصوص كتابية فقط .

3-أغلبية الأساتذة ترى أنه لم يتم الانطلاق من خطاطة واضحة للنص التفسيري بنسبة قدرت ب 73.33% أما النسبة 26.66% فترى أنه تم الانطلاق من خطاطة للنص التفسيري.

4-قدرت نسبة 53.33% من الأساتذة يرون أن النصوص المبرمجة في كتاب اللغة العربية ساهمت في إكساب المتعلم كفاءة على التفسير أما نسبة 46.66% فيرون أنها لا تسهم في اكتساب كفاءة على التفسير.

5-نسبة 60% من الأساتذة يرون أن أسئلة الكتاب المدرسي تستدرج في اختبار فهم التلميذ للنص التفسيري، ونسبة 40% ترى أن الأسئلة المدرجة لا تصب في فهم النص التفسيري.

6-النص التواصلي فسر الظاهرة الأدبية وذلك لأن معظم النصوص التواصلية هي كامتداد للنصوص الأدبية وهذا بنسبة قدرت ب 53.33% أما باقي الأساتذة فيرون عكس ذلك بنسبة 46.66% .

7-يرى بعض الأساتذة أن أسئلة الكتاب المدرسي كافية وذلك لضيق الوقت وهذا بنسبة قدرت ب 50%، أما بقية الأساتذة فترى أنه يمكن إضافة أسئلة حتى يتسنى للطالب معرفة خصائص النمط التفسيري وهذا بنسبة قدرت ب 50%.

خاتمة

خاتمة

لقد أفضت بي جولتي مع عوالم تعليمية النص التفسيري في السنة الثالثة من التعليم الثانوي نموذجا إلى جملة من النتائج وهي كالآتي

-إن دراسة النص التفسيري في السنة الثالثة من التعليم الثانوي يمكن المتعلم من :

- التعرف على بعض الأنواع المتنوعة المستعملة كأداة تواصلية تمثل مجالات الحياة العلمية.
- يوظف الأساليب التعبيرية حسب الوضعيات الخطابية المختلفة ويفهم بعض المبادئ الأدبية .
- إن دراسة النص التفسير تسعى إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة متوازنة في مجالات الثالثة (الفكري ، الوجداني ، النفسي الحركي)

-أن نصوص كتاب اللغة العربية ساهمت في اكساب المتعلم كفاءة على التفسير.

- إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي أو تفسيري في مقامات مختلفة.
- التمييز بين مختلف أنماط النصوص.
- تزويد الطلاب بثروة لغوية لإنماء ثقافتهم الأدبية.
- التحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الاجمال.
- تنمية قدرة الطالب على التحليل والنقد.

-نشاط النصوص الأدبية نشاط أساسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

وفي الأخير أرجو أن يكون هذا البحث قد استطاع أن يجيب على بعض التساؤلات المطروحة حول إشكالية تعليمية النص التفسيري في المرحلة الثانوية (السنة الثالثة من التعليم الثانوي).

قائمة

المصادر والمراجع

أولا :المعاجم

1. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، الجزء الثاني.

ثانيا : الكتب

2. آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مفتشي التعليم، 2012، 2013، الرباط، ط1.

3. البرهمي محمد، ديداكتيك النصوص القرائية، دار الثقافة، السلسلة البيداغوجية، البيضاء، 1998.

4. جوليا كريستيفا ، علم النص ، تر : فريد الزاهي ، دار تويقال للنشر معهد التسيير التطبيقي، الدار البيضاء ، 115، المغرب.

5. دي بوجرند ، النص والخطاب والإجراء ،تر: تمام حسان علم الكتب القاهرة ، ط1، 1998.

6. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار، ط1، 2004.

7. سعيد يقطين النص والنص المترابط ، المركز الثقافي العربي ، المغرب – لبنان ،2005

8. عبد العزيز خلوفة، د. المختار السعيدي، تقديم محمد الدريح، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفايات بالسلك الثانوي التأهيلي، ط1، 2015، المغرب.

9. علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مغتشي التعليم، 2012، 2013، الرباط، ط1.

10. علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، " المستوى السادس ابتدائي أ نموذجا"، مركز تكوين مفتشي التعليم الرباط 4543، ط1، 2013.

11. علي آيت أوشان، ديداكتيك النص القرائي، دار الثقافة، ط1، 2005.

12. فان دايك، علم النص متداخل، الاختصاصات، تر، سعيد حسن البحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1، 2001.

13. لطيفة هباشي استثمار النصوص الأصلية، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي.

14. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف الجزائر، ط1، 2008.

15. محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل من إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي بيروت،ط2، 2006.

ثالثا : المجلات

- أثر تدريس بنية النص في تحسين الكتابة التفسيرية لدى طالبات الصف العاشر، مجلة أردنية في العلوم التربوية، مجلد12 عدد2، 2006.

رابعا: المذكرات

- صليحة بن عيسى ، معايير اختيار النصوص المستعملة لتكوين المترجمين، دراسة تحليلية مقارنة لدروس الترجمة للسنتين الثالثة والرابعة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.

خامسا: الوثائق التربوية

- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- دليل الأستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- كتاب التلميذ من التعليم الثانوي للسنة الثالثة ثانوي.

الفهرس

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
مقدمة	05
مدخل: مفاهيمي حول النص	09
الفصل الأول: تعليمية النص التفسيري	
المبحث الأول : إشكالية تصنيف النصوص	17
1- تصنيف النصوص	17
1-1- التصنيف على أساس وظيفي تواصلي	19
1-2- التصنيف السياقي أو المؤسساتي	20
1-3- التصنيف حسب العملية الذهنية الموظفة في النص	20
2- صعوبات تصنيف النصوص في الحقل التربوي	22
3- شروط تصنيف النصوص في المجال التربوي	23
4- أهمية تصنيف النصوص	23
المبحث الثاني : تعليمية النص التفسيري	24
1- تعريف النص التفسيري.	25
2- مؤشرات النص التفسيري.	26
3- الأبعاد التعليمية للنص التفسيري.	30
الفصل الثاني : النص التفسيري و أهميته التعليمية (دراسة ميدانية)	

– تمهيد	32
– دراسة الوثائق التربوية	33
ملاحظات حول الزيارات الميدانية	38
عرض وتحليل نتائج الاستبيان	46
خاتمة	55
قائمة الملاحق	58
قائمة المصادر والمراجع	62
الفهرس	65
ملخص	68

ملخص

ملخص المذكرة

عنوان المذكرة : تعليمية النص التفسيري وأبعاده التعليمية "السنة الثالثة من التعليم الثانوي أنموذجا "

إعداد : أم الخير خبزي **تحت إشراف : هنية مايدي**

ملخص

تناولنا في بحثنا هذا أهمية النص التفسيري وأبعاده التعليمية السنة الثالثة من التعليم الثانوي" نموذجا " انطلاقا من طرح الإشكالية الآتية : هل النصوص التفسيرية تنمي كفاءة المتعلم على التفسير ؟

معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : الأبعاد التعليمية ، النص التفسيري ، الكفاءة .

Le titre de la note: Troisième année d'enseignement secondaire en tant que modèle

Préparé par: oum al-Khair kHobzi
sous la supervision de: Haniyeh Maydi

Résumé:

Dans cette recherche, nous avons discuté de l'importance du texte explicatif et de ses dimensions éducatives en troisième année du secondaire en tant que "modèle" fondé sur le problème suivant: Les textes explicatifs développent-ils la capacité d'interprétation de l'apprenant?

Basé sur l'approche descriptive analytique, car elle convient le mieux à cette étude.

Mots-clés: Dimensions éducatives, texte explicatif, efficacité

The title of the note: Teaching interpretive text and its educational dimensions "Third year of secondary education as a model"

Prepared by: oum al-khair kHobzi
under the supervision of: Haniyeh Maydi

Abstract :

In this research, we discussed the importance of explanatory text and its educational dimensions in the third year of secondary education as a "model" based on the following problem: Does explanatory texts develop the learner's ability to interpret? Based on the analytical descriptive approach because it is best suited to this study. Keywords: educational dimensions, explanatory text, efficiency.